بغداد في قرن من اعداد المخططات الاساسية

أ.م. الدكتور محمد جاسم العاني
جامعة بغداد/ مركز التخطيط الحضري والاقليمي للدراسات العليا
mohalani111@gmial.com

م. م . زهراء محمد الطائي
الجامعة التقنية الوسطى – معهد الادارة / الرصافة
Zahraajasim01@ gmial.com

المستخلص

لقد كان تخطيط المدن وتنظيم استخدامات اراضيها السبيل الامثل لتحقيق التوازن والسيطرة على ذلك التنافس الذي نشا منذ تاسيس المدينة حيث كان التنافس بين مختلف الوظائف في الاستيلاء على الارض حاضرا فيها ليستمر الامرحتى يومنا هذا الامر الذي دفع المختصين في تخطيط المدن الى تنظيم واستثمار الارض فيها لغرض توظيف الامكانات المتوفرة نحو تحقيق الاستعمال الامثل للارض بما يخدم مجتمع المدينة فكانت المدينة عبر مسيرتها بفعالياتها وانشطتها كالكائن الحي تحركه العوامل الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والثقافية في اطار العوامل البيئية للمكان الذي تشغلة ،ومدينة بغداد شانها شان كل المدن عبر التاريخ خضعت لهذة الاعتبارات منذ نشاتها التي بدات وفق رؤية تخطيطية نظمت هيكلها العمراني استنادا الى ذلك التنظيم في استعمالات اراضيها والنظرة لبنيتها التشكيلية وهكذا اكملت مسيرتها المرفولوجية متفاعلة مع الاحداث التاريخية التي مرت بها حتى يومنا هذا حيث كانت بداية ممارسة الافكار التخطيطية لمدينة بغداد الحديثة قد جاءت مع الاحتلال البريطاني للعراق عام ١٩١٧الذي شرع بشق الطرق وبناء الجسور في مدن العراق نالت منها بغداد قسطاً يسيراً تمثل بشق الشوارع الواسعة نسبيا داخل الاحياء العضوية معتمدا على التخطيط الهندسي ذي النزعة الغربية. ولكن وبعد تأسيس الدولة العراقية التي جعلت بغداد عاصمتها شرعت الحكومة الوطنية بجملة من الاصلاحات الاقتصادية والاجتماعية والعمرانية وعبر جميع ألوية القطر كان نصيب مدينة بغداد العاصمة قسطاً كبيراً منها شملت الجوانب العمرانية بشكل اساسي تمثل في توسيع مناطق السكن فيها وبناء الجسور على نهر دجلة ومد شبكة من الطرق والشوارع. وصولاً الى المباشرة باعداد المخططات القطاعية التفصيلية لاحيائها وانتهاءً باعداد المخطط الاساس لها. واليوم يكون قد مضى قرن كامل على المباشرة باعداد أول المخططات الاساسية لمدينة بغداد

ابتداء بذلك المخطط الذي اعده المهندس الانكليزي ويلسن Wilson بداية العشرينات من القرن الماضي وانتهاءً باعداد المخطط الذي باشر مكتب الخطيب والعلمي بعداده ليكون الموجه والمسيطر على نمو مدينة بغداد حتى عام ٢٠٣٠ لتكون عدد المخططات الاساسية التي وضعت لتنمية وتطوير مدينة بغداد والمصادقة عليها رسمياً قد وصل الى مايزيد عن ستة مخططات وان كانت جميعها اعدت تحت الهدف الرئيسي لاعداد المخططات المتمثل بكونها وثيقة رسمية تتعامل مع وحدتي الزمان والمكان توضع للسيطرة على او توجية نمو المدن بطريقة تستوعب المتغيرات الاقتصادية والاجتماعية والتكنلوجية الحادث منها والمتوقع حدوثة وبما يحقق ذلك التعايش السليم بين المدينة ومجتمعها من خلال قدرتها على تادية وظائفها بمستوى يتجاوز الحد الادنى من الكفاءة المطلوبة.

تمهيد

منذ نشاة المدينة والتنافس بين مختلف الوظائف في الاستيلاء على الارض كان حاضرا فيها لذلك كان تخطيط هذة المدن وتنظيم استخدامات اراضيها السبيل الامثل لتحقيق التوازن والسيطرة على ذلك التنافس الامر الذي دفع المختصين الى تنظيم واستثمار الارض فيها لغرض توظيف الامكانات المتوفرة نحو تحقيق الاستعمال الامثل للارض بما يخدم مجتمع المدينة فكانت المدينة عبر مسيرتها بفعالياتها وانشطتها كالكائن الحي تحركه العوامل الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والثقافية في اطار العوامل البيئية للمكان الذي تشغلة بل صارت استعمالات الارض في المدينة من الظواهر المكانية المهمة بوصفها تمثل نشاطات الانسان وتفاعلاتة مع المتغيرات البشرية والطبيعية لذلك انصبت الدراسات التخطيطية الحضرية منذ حركتها الاولى لوصف صورة التوزيع المكاني للوظائف التي ستؤديها المدينة من خلال تحديد استعمالات الارض فيها وتحديد نسب الكفاية الاستعمالية منها.

ومدينة بغداد شانها شان كل المدن عبر التاريخ خضعت لهذة الاعتبارات منذ نشاتها التي بدات وفق رؤية تخطيطية نظمت هيكلها العمراني استنادا الى ذلك التنظيم في استعمالات اراضيها والنظرة لبنيتها التشكيلية وهكذا اكملت مسيرتها المرفولوجية متفاعلة مع الاحداث التاريخية التي مرت بها حتى يومنا هذا ابتداءامن ممارسة الافكار التخطيطية لمدينة بغداد الحديثة التي جاء بها الاحتلال البريطاني للعراق عام ١٩١٧الذي شرع بشق الطرق وبناء الجسور في مدن العراق نالت منها بغداد قسطاً يسيراً تمثل بشق الشوارع الواسعة نسبيا داخل الاحياء العضوية معتمدا على التخطيط الهندسي ذي النزعة الغربية. ولكن وبعد تأسيس الدولة العراقية التي جعلت بغداد عاصمتها شرعت الحكومة الوطنية بجملة من الاصلاحات الاقتصادية والاجتماعية والعمرانية

وعبر جميع ألوية القطر كان نصيب مدينة بغداد العاصمة قسطاً كبيراً منها شملت الجوانب العمرانية بشكل اساسي تمثل في توسيع مناطق السكن فيها وبناء الجسور على نهر دجلة ومد شبكة من الطرق والشوارع. وصولاً الى المباشرة باعداد المخططات القطاعية التفصيلية لاحيائها وانتهاءً باعداد المخطط الاساس لها. واليوم يكون قد مضى قرن كامل على المباشرة باعداد أول المخططات الاساسية لمدينة بغداد ابتداء بذلك المخطط الذي اعده المهندس الانكليزي ويلسن Wilson بداية العشرينات من القرن الماضي وانتهاءً باعداد المخطط الذي باشر مكتب الخطيب والعلمي بعداده ليكون الموجه والمسيطر على نمو مدينة بغداد حتى عام ٢٠٣٠ لتكون عدد المخططات الاساسية التي وضعت لتنمية وتطوير مدينة بغداد والمصادقة عليها رسمياً قد وصل الى مايزيد عن ستة مخططات وان كانت جميعها اعدت تحت الهدف الرئيسي لاعداد المخططات المتمثل بكونها وثيقة رسمية تتعامل مع وحدتي الزمان والمكان توضع للسيطرة على او توجية نمو المدن بطريقة تستوعب المتغيرات الاقتصادية والاجتماعية والتكنلوجية الحادث منها والمتوقع حدوثة وبما يحقق ذلك التعايش السليم بين المدينة ومجتمعها من خلال قدرتها على تادية وظائفها بمستوى يتجاوز الحد الادنى من الكفاءة المطلوبة.

الا ان مايميز هذه المخططات ليس فقط انها تركز في كل مرحلة على جانب مهم من جوانب التطوير الذي تتطلبه المرحلة وانما قدرتها على استيعاب الموروث العمراني والاستثمار للارض عبر المراحل المرفولوجية التي تفرزها مديات تلك المخططات وحركة التطوير لاستعمالات الارض والقدرة على اشاعة التواصل بين نسيج المدينة المتميز وما تفرزه حركة التطوير من تغيير من نمط الاستعمالات الجديدة والرؤى التخطيطية لصيرورتها ضمن كيان المدينة العام ولذلك نحاول القاء نظرة سريعة على اهم فحوى هذه المخططات والشكل المرفولوجي للمدينة الذي رسمته تلك المخططات لمدينة بغداد ابتداءً من الحالة التي هي عليها وانتهاءً بالصورة التي يريدها المخطط سنة الهدف والتي بدا من جميعها عدم قدرتها على استيعاب السكان الذي دائما يتجاوز تقديرات المخططات حيث لم تؤخذ في الحساب التغيرات الاقتصادية والاجتماعية والعمرانية للبلد بشكل عام ومدينة بغداد بشكل خاص وبالتالي كانت تحتاج الانشطة الاقتصادية والخدمية الى مساحات استعمالية من الارض ولذلك نتتجت حالة من الاختلال باستعمالات الارض وخاصة للنشاط الصناعي والمناطق الخضراء والترفيهية التي لم تصل الى مامقرر لها حتى سنة ٢٠١٢ في حين ان استعمالات الارض السكنية والتجارية والنقل والمناطق المائية ازدادت بنسبة قليلة وكانت الزيادة من استعمالات الارض لصالح الخدمات العامة والمناطق الفارغة رغم انحسار مساحة الاستعمال الزراعي من الاراضي المحيطة بسبب تجاوز باقي الاستعمالات عليها ولاسيما

الاستعمال السكني الذي استمر لاكثر من نصف قرن وهو يسير على النمط الافقي الذي كان يفرط من استخدام الاراضي الفارغة رغم وجود امكانية في الاستمرار بالتطوير الحضري لنفس حدود التصميم المعد لو زيدت الكثافة السكنية والبنائية وتم اللجوء الى النمط العمودي الذي لم يدخل الى بغداد الا بعد سبعينات القرن الماضي وكذلك لم يشع ضمن التصاميم المعدة مبدا الاستعمال المختلط الذي مارستة كثير من دول العالم وانما استمرخلق المناطق ذات الاستعمالات الاحادية والادهى من كل ذلك ان كثرة اعداد المخططات الاساسية لمدينة بغداد (لعدم قدرتها على تحقيق الاهداف المرسومة لها) كان يرافق اعدادها التغير في الصورة التركيبية للمدينة فمنها من يجعلها دائرية كما هو مخطط من حين جاء مخطط دوكسايدس ليجعل تركيبها شطرنجيا وجاء تصميم شركة منبريو ليجعلها بلشكل البيضوي واخيرا جعلت بغداد بشكلها المفصص (كالحويصلات) بموجب المخطط الذي سبق المخطط الانمائي الشامل احيث مد الاخيرمدينة بغداد وجعل لها محاور كالاذرع الاخطبوطية ولذلك لم تكن الصيرورة للشكل الحضري ليحافظ على ارث بغداد المدورة الذي اجمعت عليه اغلب المخططات والمحكوم بمعطيات طبيعية (جراء احاطة بغداد باطراف خمس محافظات) وموقع منافذها باتجاة تلك المحافظات ،ان جميع هذة المتناقضات وعدم دقة التقديرات السكانية وحجم استعمالات الارض في مدينة بغداد واهمال الاشتراك الحقيقي للكوادر العراقية جعل ادارة المدينة تستنجد اليوم باحد بيوت الخبرة العربية(ممثلة بمكتب الخطيب والعَلمي) لوضع مخطط اساس جديد لمدينة بغداد حتى سنة ٢٠٣٠ لازال الكادر العراقي يناقش بنودة ونتائجة الاولية مع المكتب المكلف .

هدف البحث:

القاء الضوء على تطور المسيرة الحضرية لمدينة بغداد ومستويات التطور المكاني والتطورات السكانية في قرن من الزمن يبدأ من مابعد الاحتلال البريطاني عام ١٩١٧ وتشكيل الحكومة الوطنية العراقية عام ١٩٢١ حتى بداية القرن الحادي والعشرين من خلال استعراض صورة التوجهات التخطيطية التي رسمت بغداد عبر قرن من الزمن موضحين صورة التواصل والاختلاف بين التوجهات التي تبنتها الشركات والمكاتب العالمية التي انيطت بها مهمة اعداد المخططات الاساسية لمدينة بغداد بوصفها

مشكلة البحث:

تكمن المشكلة عند اعداد المخططات الاساسية لمدينة بغداد في النظرة الاحادية للتطوير المستندة الى امكانية مجابهة حاجة المدينة في التوسع بضم مساحات تلبي هذا الاتجاة دون النظر الى

خطورة التوسع الافقي الذي افرز العديد من المشاكل الاقتصادية والعمرانية والبيئية التي اظهرتها العقود الاخيرة

الحدود الزمانية والمكانية للبحث:

حيث ان البحث يتناول المسيرة الحضرية لمدينة بغداد عبر قرن من الزمن لذلك فان الحدود المكانية لهذا البحث تبدأ من أول صورة للتركيب المكاني لمدينة بغداد عام ١٩٢١ وتنتهي بصورة التركيب المكاني الذي قدمه المكتب الاستشاري الخطيب والعلمي الذي اريد له ان يكون وثيقة عمل مع وحدتي الزمان والمكان لمدينة بغداد– فالزمان هو قرن كامل على مسيرة التطور المكاني لمدينة بغداد– والمكان هو حدود امانة بغداد منذ عام ١٩٢١ حتى عام ٢٠٣٠.

بغداد في التاريخ

بغداد سواء ذلك الاسم الذي اطلقه البابليون على المعسكر الذي سموه (بعل جاد) أو لوجود آله الشمس (بعل داود) او الذي اطلقة الكيشيون على المنطقة التي مثلت عندهم " عطية الالهة " أو ذلك المكان الذي جعله بختنصر (٥٦٧–٦٤٩ ق.م) شامخاً عندما انتصر فيه على اعدائه فكانت نتيجتها تشييد هذه القرية تخليداً لذلك الظفر أو نسبةً الى خصب مكان تلك القربية وازدهار مراعيها التي صارت تضم قطعان الاغنام حيث سميت " ببيت كداد" أي بيت الغنم الذي اصبح هذا المكان في زمن الاحتلال الفارسي للعراق (باغ داد) اي بستان دادويه أو اسم البستان الذي انشأه الملك كسرى انو شيروان (٥٣٢–٥٧٩ق.م) *فاذا ما تاكدت هذه المسميات أو سواها فأن الاكيد أن ابا جعفر المنصور كان المؤسس الحقيقي لمدينة بغداد التي كان موقعها القديم بين عدة قرى مأهولة بالسكان حيث تم انتقاء موضع المدينة في مزرعة تسمى المباركة وكان اختيارها حصيلة أراء نخبة عامرة ومشاركة مائة الف مهندس وذراع ومساح وبناء وحرفي ونجار وحداد وشتى اصناف المهن التي استلزمتها عملية البناء. التي بدأت في شهر آب من عام ٧٦٢م وأستمرت اربع سنوات وشهرين الا يوم واحد وانتهت بتشكيل المدينة كما في الشكل (١) ذي التركيب المدور. أما تخطيط المدينة فقد قام به المهندس الكوفي القحطاني العربي أبو أرطأة (الحجاج بن أرطأة) مع معاونيه وقد شيدت المدينة على مساحة (٥٣١٤٢٦٢ م٢) ومحيط طوله (٢٦١٥م) الذي تتخله أربعة ابواب يتقابل كل اثنين منها حيث الباب الشرقي المسمى يقابلة باب الشام المؤي الى طريق الشام واحيطت المدينة بسورين تفصل بينهما أرض خالية من البناء اعدت للدفاع عن المدينة التي كان تنفيذها يجاري روعة الفكر التخطيطي في انشاء المدن الذي لم يبتعد عن الشكل الدائري للمدن الاشورية ومدينة الحضر ومطابقتها لمدينة فيروز اباد في ايران وهذا يعني

الاستفادة من خبرة وتجارب الحضارات السابقة في بناء المدن ولذلك صارت عاصمة الدولة العباسية رغم انها انتقلت الى سامراء عام ٨٣٦م ولكنها

المصدر: .(موفق جواد الطائي– بغداد ملتقى الحضارات)

شكل (١) تصور لمدينة بغداد العباسية في العصور الأولى

عادت عاصمة من جديد عام ٨٩٢ ونظراً للزيادة السكانية التي انتابت بغداد المدورة كان لزاماً لها ان تتوسع خارج حصنها الدائري وتمتد على جانبي نهر دجلة في منطقتي الكرخ والرصافة حيث بلغت مساحتها في هذين الصوبين حوالي ٧٤,٣٩ كم٢ منها ٣٧,٢٢ كم٢ في الجانب الشرقي (الرصافة) و ٣٧,٣٦ كم٢ في الجانب الغربي (الكرخ)!" وصارت مدينة بغداد العاصمة تشمل المدينة المدورة ومحلات سكنية وقصور وحمامات واسواق وخانات ودور عبادة ومدارس ومرافق اخرى خارجها وصولاً الى السور الدفاعي الذي تم الانتهاء من بنائه عام ١١٢٩م الذي ظل يحمي بغداد من الاعداء والفيضانات وكانت صورة بغداد المدورة وتوسعاتها يمكن ان يعكسها الشكل(٢)

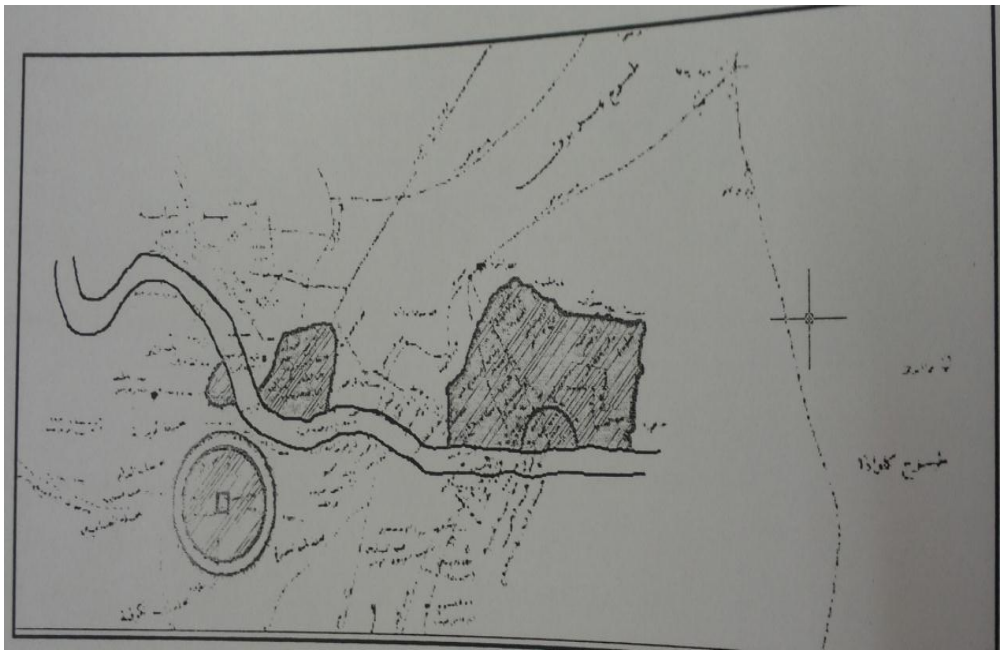

المصدر:(محمد مكية – دار الوراق للنشر– لندن –٢٠٠٩– ص ٢٦)

شكل (٢) مخطط لمدينة بغداد العباسية في عصور التوسع على جانبي الكرخ والرصافة

لتستمر هذه المدينة عاصمةً للدولة العباسية حتى سقوطها عام ١٢٥٨ على يد المغول التتار الذين سعوا الى تدمير مبانيها وعمرانها وحضارتها العلمية والثقافية وبالرغم من المحاولات الترميمية التي قام بها العراقيون لاحقاً لكثير من المباني القديمة [٢] الى جانب العمارة المحلية التي سادت تلك الفترة – الا ان مدينة بغداد تراجعت الى حدود مساحة المدينة المدورة فلم تعد مساحتها سنة ١٦٢٢ تتجاوز ٦,٢ كم٢ ليجهز الاحتلال الفارسي على ماتبقى من الابنية والمشيدات ولم يبق من بغداد عام ١٦٥٢ سوى ١,٢كم٢ [٣] ولم يضف لها سوى عمارة الخانات التي ظهرت في زمن الاحتلال الألخاني والجلائري وهكذا اضمحلت بغداد مدينة السلام ولم تدب فيها الحياة ثانيةً حتى عام ١٨٦٩ عندما تولى مدحت باشا ولاية بغداد الذي بعث فيها الحياة وجعلها على عتبة التطور عندما اصدر قانون بتسجيل الاراضي وشكل أول بلدية فيها وحلت فيها ابنية الممثليات الدبلوماسية الاجنبية والملحقيات التجارية وانشأت المدارس العلمية والدينية والمساجد التي انتشرت في احيائها التي تركز اغلبها في جانب الرصافة وعندها قدر عدد سكانها بما يزيد عن ٦٥ الف نسمة موزعين على حوالي ١٥ الف عائلة [٤] وصدرت أول خارطة تصور واقع حال بغداد المساحة والعمران قدمها ضابط البحرية الانكليزي فلكس جونز شكل (٣) وان كان قد سبق هذا العمل تصور قدمه الرحالة الدنماركي نيبور عن مدينة بغداد عام ١٧٦٦ كما في الشكل (٤)

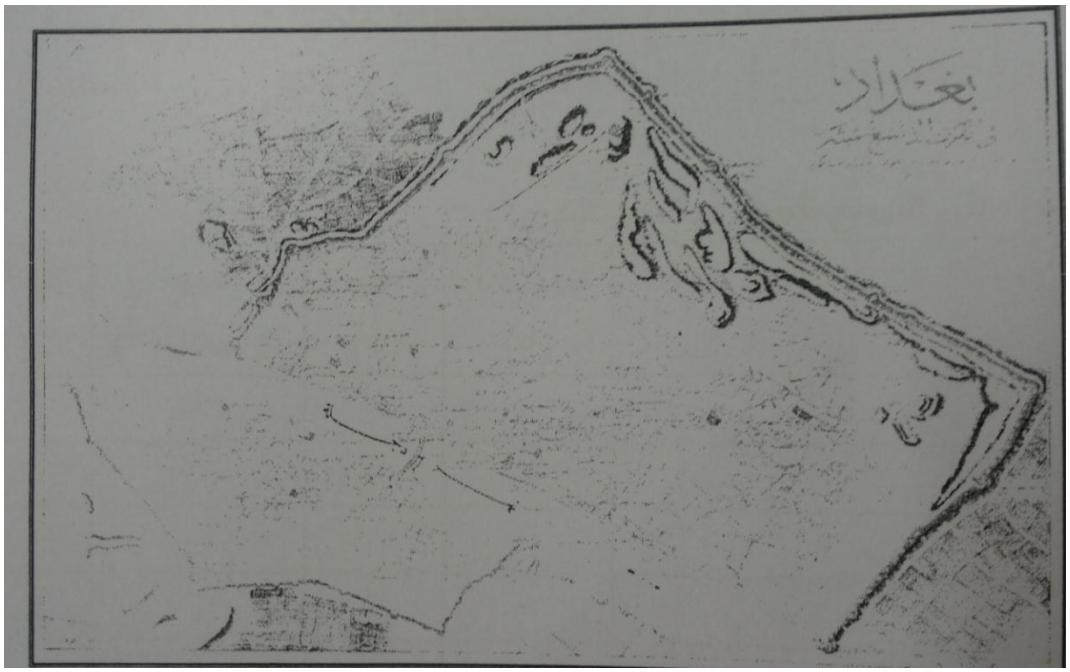

المصدر: .(أحمد سوسة–أطلس بغداد التاريخي–مطبعة مديرية المساحة العامة– بغداد ١٩٥٩.ص ١٤)

شكل (٣)خارطة بغداد منتصف القرن ١٩ كما وضعها فليكس

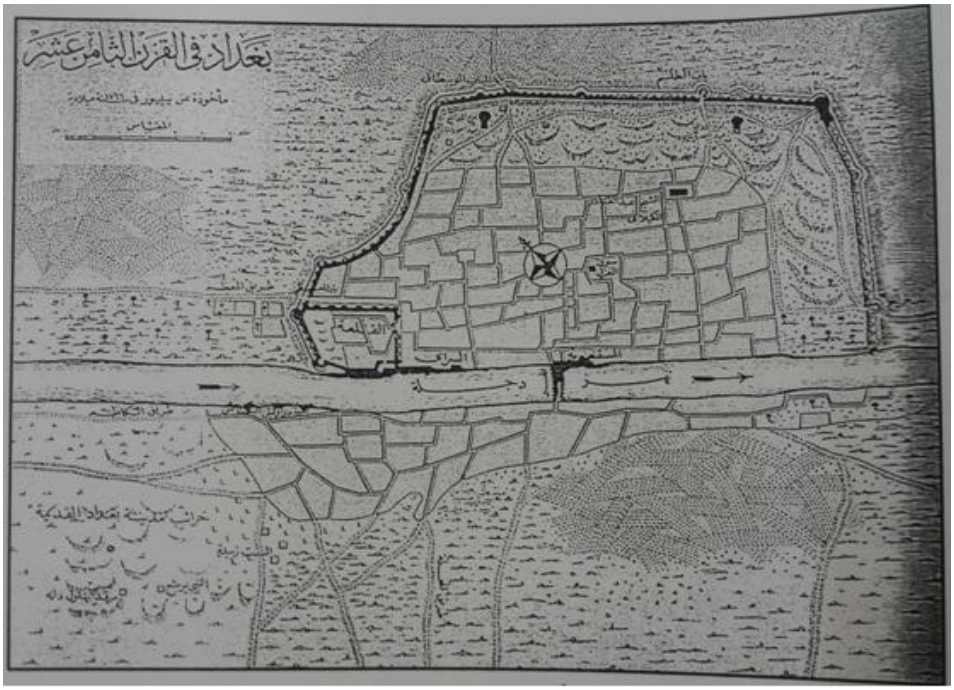

المصدر: (محمد مكية – بغداد – دار الوراق للنشر– لندن ٢٠٠٩. ص ٨٣)

شكل (٤)خارطة بغداد سنة ١٧٦٦ للرحالة الدنماركي نيبور

مدينة بغداد- ومرحلة تاسيس الدولة الوطنية الحديثة

صحيح ان بداية ممارسة الافكار التخطيطية لمدينة بغداد الحديثة جاءت مع الاحتلال البريطاني للعراق عام ١٩١٧الذي شرع بشق الطرق وبناء الجسور في مدن العراق نالت منها بغداد قسطاً يسيراً تمثل بشق الشوارع الواسعة نسبيا داخل الاحياء العضوية معتمدا على التخطيط الهندسي ذي النزعة الغربية.كما ذكرنا، ولكن وبعد تأسيس الدولة العراقية التي جعلت بغداد عاصمتها شرعت الحكومة الوطنية بانجاز الاصلاحات الاقتصادية والاجتماعية والعمرانية كان نصيب مدينة بغداد العاصمة قسطاً كبيراً منها شملت الجوانب العمرانية بشكل اساسي تمثل في توسيع مناطق السكن فيها وبناء الجسور على نهر دجلة ومد شبكة من الطرق والشوارع. وصولاً الى المباشرة باعداد المخططات القطاعية التفصيلية لاحيائها وانتهاءً باعداد المخطط الاساس لها. واليوم يكون قد مضى قرن كامل على المباشرة باعداد أول المخططات الاساسية لمدينة بغداد ابتداء بذلك المخطط الذي اعده المهندس الانكليزي ويلسن Wilson بداية العشرينات من القرن الماضي وانتهاءً باعداد المخطط الذي باشر مكتب الخطيب والعلمي باعداده ليكون الموجه والمسيطر على نمو مدينة بغداد حتى عام ٢٠٣٠ لتكون عدد المخططات الاساسية التي وضعت لتنمية وتطوير مدينة بغداد والمصادقة عليها رسمياً قد وصل الى مايزيد عن ستة مخططات وان كانت جميعها اعدت تحت الهدف الرئيسي لاعداد المخططات المتمثل بكونها وثيقة رسمية تتعامل مع وحدتي الزمان والمكان توضع للسيطرة على او توجية نمو المدن بطريقة تستوعب المتغيرات الاقتصادية والاجتماعية والتكنلوجية الحادث منها والمتوقع حدوثة وبما يحقق ذلك التعايش السليم بين المدينة ومجتمعها من خلال قدرتها على تادية وظائفها بمستوى يتجاوز الحد الادنى من الكفاءة المطلوبة.

لذلك تميزت المخططات التي اعدت لتطوير وتنمية مدينة بغداد ليس فقط انها ركزت في كل مرحلة على جانب مهم من جوانب التطوير الذي تتطلبه المرحلة وانما قدرتها على استيعاب الموروث العمراني والاستثمار للارض عبر المراحل المرفولوجية التي تفرزها مديات تلك المخططات وحركة التطوير لاستعمالات الارض والقدرة على اشاعة التواصل بين نسيج المدينة المتميز وما تفرزه حركة التطوير من تغيير من نمط الاستعمالات الجديدة والرؤى التخطيطية لصيرورتها ضمن كيان المدينة العام ولذلك نحاول القاء نظرة سريعة على اهم فحوى لهذه المخططات والشكل المرفولوجي للمدينة الذي رسمته تلك المخططات لمدينة بغداد ابتداءً من الحالة التي هي عليها وانتهاءً بالصورة التي يريدها المخطط سنة الهدف وهي كما يلي:

أولاً: مخطط ويلسون Wilson plan of Baghdad: الذي مثل اول محاولة لاعداد مخطط اساسي لمدينة بغداد وقد اقترحه المهندس البريطاني ويلسون بداية العشرينات من القرن العشرين

الذي كان اهم اهدافه الاساسية اضافة مناطق سكنية على شكل احياء سكنية في منطقة العلوية والسعدون والوزيرية واعادة تنظيم شبكة الطرق الرئيسة في مدينة بغداد [٥] وترابطاتها مع منافذها باتجاه الالوية المحيطة بها وبعدعرض الموضوع على الجهات الرسمية قامت بتشكيل لجنة ولاول مرة لتخطيط المدينة والاحاطة بما جاء به مخطط ويلسون الا ان هذه اللجنة لم يكتب النجاح لمهمتها وانفكت بعد مدة قصيرة من عملها [٦] لعدم تبلور فكرة اعداد المخططات في العراق بعد ولعدم ملاءمة الظروف لهذا المسعى.

ثانياً :المخطط الاساس للشركة الالمانية (اف بريكس و برونوينفر F Break &bronoweine عام ١٩٣٦) :

وهي المحاولة الحقيقية الاولى التي يؤشر فيها باعداد مخطط لمدينة بغداد اريد من خلاله أن تكون المدينة قابلة لاستيعاب حجم سكاني يزيد عن نصف مليون نسمة للعقدين القادمين حيث لم يكن حجم سكان بغداد وقتها يزيد عن ربع مليون نسمة ولذلك كلفت هذه الشركة باعداد ومراقبة تنفيذ هذا التصميم ولم يأتِ عام ١٩٤٧ الا وكانت مدينة بغداد قد تجاوز عدد سكانها النصف مليون نسمة لذلك لم ينفذ هذا المخطط [٧] لضعف القرارات التخطيطية التي يجب ان تدعم تنفيذ وتوسيع هذا المخطط ولضعف الامكانات المالية والادارية المطلوبة للتنفيذ.

ثالثاً:- مخطط شركة مينبريو سبينسلي وماكفارلن

Minipiro Spencely and Macfarlan

وهو ذلك المخطط الذي شرعت الشركة البرطانية للتخطيط الحضري المعروفة بأسم (مينبريو وشركائه) بإعداده عام ١٩٥٤ ليكون اطاراً مكانياً لتوسع مدينة بغداد للفترة من ١٩٥٦ من٢٠٠٦ يوم كان تعدادها لا يتجاوز ٦١٢ الف نسمة وقد جعلت مدينة بغداد بموجب هذا المخطط مُقسمه إلى ثمانية قطاعات رئيسه على جانبي النهر يتسع كل واحد منها إلى ١٨٧٥٠٠ نسمة لذلك كان مقرراً لمدينة بغداد أن تكون بموجب هذا المخطط مدينة مليونه يصل تعداد سكانها إلى ١.٥ مليون نسمة يقطنون مساحة تصل إلى ١٩٩.٦٠ كم^{٢} [٨] تتخذ شكلاً شعاعياً بقطر ١٨ كم وجعل حول المدينة حزام اخضر من الأرض الزراعية بعرض ٢ كم لمنع انتشار العشوائيات حول المدينة[٩] (اما من الداخل فقد اقترح المخطط اما من الداخل فقد اقترح المخطط ما يأتي:-

أ . تجديد مركز المدينة القديم عن طريق هدم الابنية القديمة وإضافة ابنيه جديدة بدلاً عنها مع اقامة مقترحات ومناطق مفتوحة.

ب . تحسين شبكة الطرق وأنظمة النقل داخل المدينة وكيفية ربطها مع منافذ بغداد.

جـ . اقامة خمسة جسور جديدة على نهر دجلة تربط جانبي الكرخ والرصافة الذي بدا كل منها مكوناً من أربع فصوص(حويصلات).

ولذلك بدا المخطط الذي يرسم صورة لمدينة بغداد لخمسين سنة كما في الشكل (٥) .

شكل (٥)المخطط الأساس لمنينبريو و ماكفرلين عام ١٩٥٦ (أمانة بغداد)

والذي ثبت بعد عشر سنوات انه مخطط لا يصلح إلا لخمس المدة إلى وضع من اجلها إذا لم يمضِ عقد من الزمن حتى وصل تعداد مدينة بغداد إلى ما يزيد عن مليون ونصف نسمة حسب تعداد عام ١٩٥٧ مما جعل هذا المخطط قاصر النظرة[١٠].

رابعاً:- المخطط الاساسي لدوكسيداس Doxiadis

من حيث انتهت صلاحية مخطط مينبريو منتصف الخمسينات كلفت حكومة العراق الوطنية عام ١٩٥٩ شركة دوكسياوس المعروفة بوضع مخطط تفصيلي لمدينة بغداد يأخذ بالحسبان نتاج المخططات السابقة من جهة ويراعي التطورات السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي يعيشها العراق بعد الاستقلال ومدينة بغداد بشكل خاص التي أريد لها أن تستوعب ٣ مليون

نسمة على الاقل للعشرين سنة قادمة لذلك كانت فترة المخطط من ١٩٥٩ إلى ١٩٧٨[١١] على أن ابرز ما في هذا المخطط هو تحويل شكل مدينة بغداد من الدائري إلى الشكل المستطيل جراء اعتماد اسلوب التقسيم التطرفي (Gridiron) وشيوع نظام الشوارع المستقيمة والمتعامدة حيث جرى تقسيم المدينة إلى خمس قطاعات رئيسية يقطن كلا منها نصف مليون نسمة ومفصولة عن بعضها بعوارض طبيعية كالنهر والمناطق المفتوحة وبشرية كالطرق والجزرات وهذا ما جعل مساحة المخطط تصل إلى ٥٠٠كم^{٢} بدل المخطط السابق الي جعل من مدينة بغداد لاتتجاوز ٢٤٠كم^{٢} حيث صارت مدينة بغداد بموجب هذا المخطط عبارة عن مستطيل ابعاده ٣١×١٨ كم (كما في الشكل ٦).

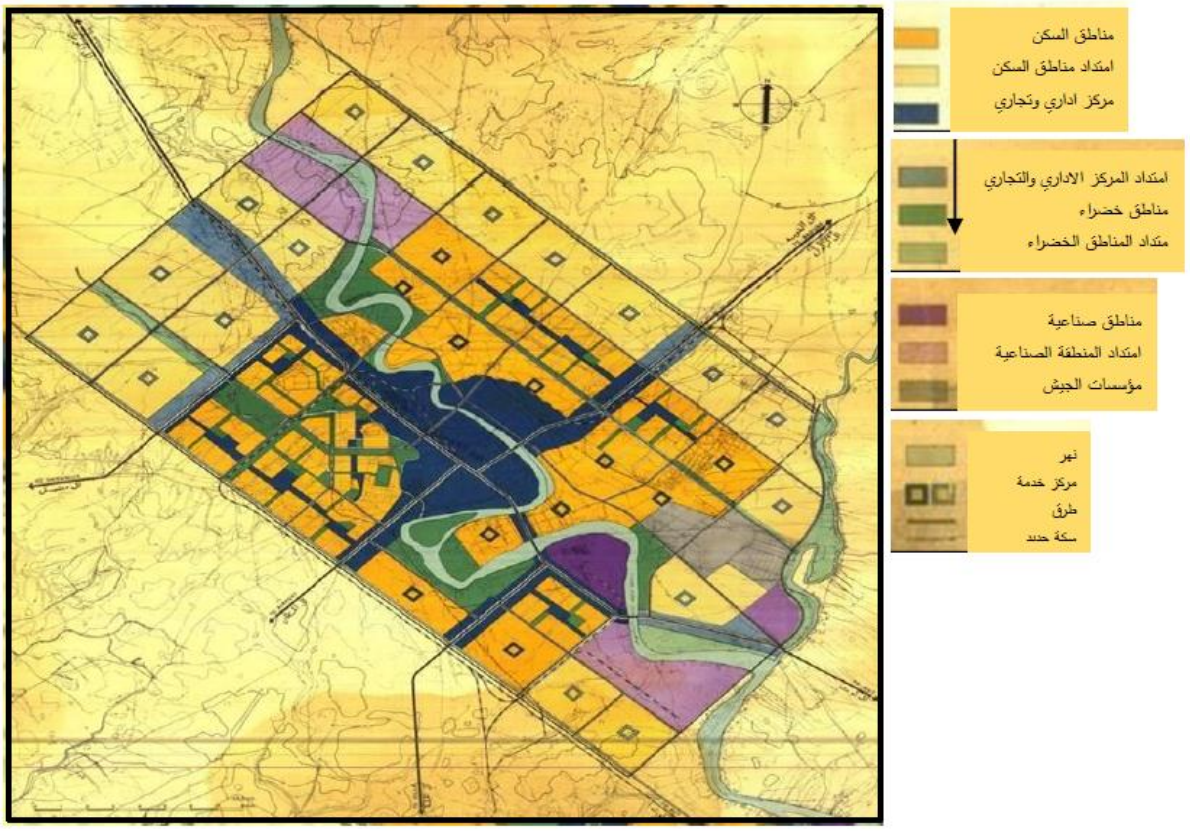

شكل (٦) مخطط مدينة بغداد لدوكسيادس (أمانة بغداد)

خامساً:- المخطط الاساس لشركة بول سيرفس Polservices

وهو المخطط الذي كلفت به الشركة البولندية بول سيرفس ليمثل اطار عمل زماني ومكاني لمدينة بغداد للفترة من ١٩٦٧-١٩٩٠ وعلى أن يكون اعداده وفق رؤيا جديدة مستنده الى دراسات ومسوحات واسعة ولجميع العناصر المؤثرة من اعداد المخططات الأساسية للمدن عالمياً

ابتداءً من الدراسات السكانية وحجوم السكان المتوقعة لعقدين من الزمن ومستوى الانشطة الاقتصادية وحجم العمالة المطلوبة لها وانتهاءاً بمستوى الخدمات الفوقية والتحتية والمجتمعية المرافقة للزيادات السكانية المتوقعة وفق رؤية اقتصادية واجتماعية وعمرانية بل وتحديد السياسات التي يجب تبنيها من اجل تحقيق اهداف هذا المخطط. إذ توقع هذا المخطط أن سكان مدينة بغداد سينمو من ١.٦ مليون ما بعد عام ١٩٦٥ إلى ٣.٥ مليون عام ١٩٩٠ من خلال تحديد معدل النمو الذي يجب أن يكون بين ٢%-٣.٦% عندها سيكون حجم السكان بين٣,٢-٤,٣ مليون نسمه ، ولذلك فان التوسع المساحي لمدينة بغداد سيكون افقياً وبشكل دائري على جهتي نهر دجلة كما في الشكل (٧)

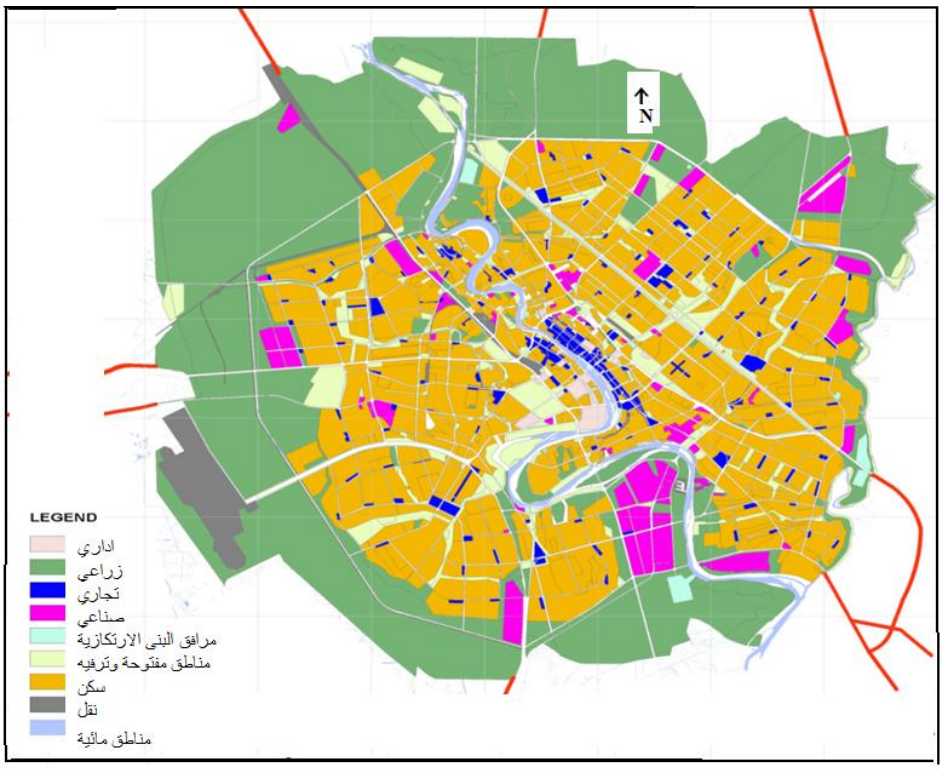

الشكل (٧) المخطط الاساس لبول سيرفس ١٩٦٧

Mayoralty of Baghdad (Baghdad Comprehensive City Development Plan) phase 1, vol. 2, main report, part 1, 2008, p. 22

الذي يظهر من خلاله أن نهر دجلة يعد الشريان الرئيسي لنمو وتطوير المدينة حيث حدد حزام على كتفي النهر بعرض ٢-٣كم على الجانبين ليمثل المحور الريسي لاستعمالات الأرض التي تضم غالبية الاجزاء الوظيفية في المدينة[١٢] اضافة إلى مناطق الانتشار التوسعي ولذلك حدث

نسبة المنطقة المعمورة للمدينة وقتها على أنها لا تعادل سوى ٤٩% من مساحة المدينة الداخلة في الاعمار وزعت بنسب لمختلف الاستعمالات[١٣]. وهكذا كانت التصورات الآولية تشير إلى أن هذا المخطط سيكون من اكفاء المخططات الاساسية لمدينة بغداد كونه اكثر شمولية وواقعية ليس هذا فحسب بل انه أخذ بالبعد الاقليمي المؤثر على مدينة بغداد وهذا ما نعتقده بداية لحل اشكالية لعاصمة بغداد.

سادساً:- المخطط الانمائي الشامل لمدينة بغداد (للفترة ١٩٧٣-٢٠٠٠)

غير بعيد عن التصورات التي وضعها المخطط العام لنفس الشركة المعروفة بول سيرفس التي كلفت سابقاً بوضع المخطط الأساس لمدينة بغداد والذي كان على قدر كبير من التصورات والرؤى التخطيطية دعيت هذه الشركة لإعداد ما يعرف بالمخطط الانمائي الشامل الذي كان خطوه جديدة للتطوير كونه جاء لإعادة النظر بالمخطط الاساس الذي كلفت به الشركة سابقاً من ضوء التغيرات الاقتصادية والاجتماعية التي صارت تشهدها مدن العراق وخصوص مدينة بغداد العاصمة وفق الخطط الاقتصادية الشاملة التي حصلت على مدى الاعوام ١٩٧٠-١٩٧٥ و١٩٧٥-١٩٨٠ ولذلك كانت اهداف المخطط الانمائي الشامل تبدأ من تقييم الاثر الاقليمي على مدينة بغداد بحكم مركزيتها كعاصمة لجميع العراق الذي اريد له النهوض عبر جميع وحداته المكانية فكانت بغداد مركزا لشتى الوظائف الحكومية السياسية والاقتصادية وصولاً إلى حالتها العربية والعالمية .ولم تكتفِ مهمة المخطط الائتماني الشامل بمعالجة اشكالية بغداد بل والتفتت إلى معالجة مشاكل بغداد الداخلية وأولها مسألة المنطقة المركزية ومناطق الحفاظ والمناطق السياحية اضافة إلى باقي المناطق الحضرية فيها وبالتالي كانت مهمة تطوير بغداد داخلياً والاخذ بالبعد الاقليمي المؤثر عليها الركنين الاساسيين لفكرة المخطط الانمائي الشامل وكان القاسم المشترك بين هذه البعدين هو مسألة تنامي حجم السكان في مدينة بغداد اذ نظر المخطط الانمائي لبغداد على أن هذه الظاهرة لاتحل الا عن طريق الاخذ بالبعد الاقليمي الذي يتبنى مسألة خفض سكان بغداد من خلال نقل الفائض السكاني إلى خارج المدينة عن طريق الاهتمام بالمدن الواقعة تحت تأثير مدينة بغداد تلك التي ترتبط بها وظيفياً واقتصادياً لذلك عمدت رؤية المخطط إلى خلق أربعة انطقة لمدينة بغداد وإقليمها لتوزيع السكان المستقبلي عليها هي وكما يعرضها الشكل (٨).

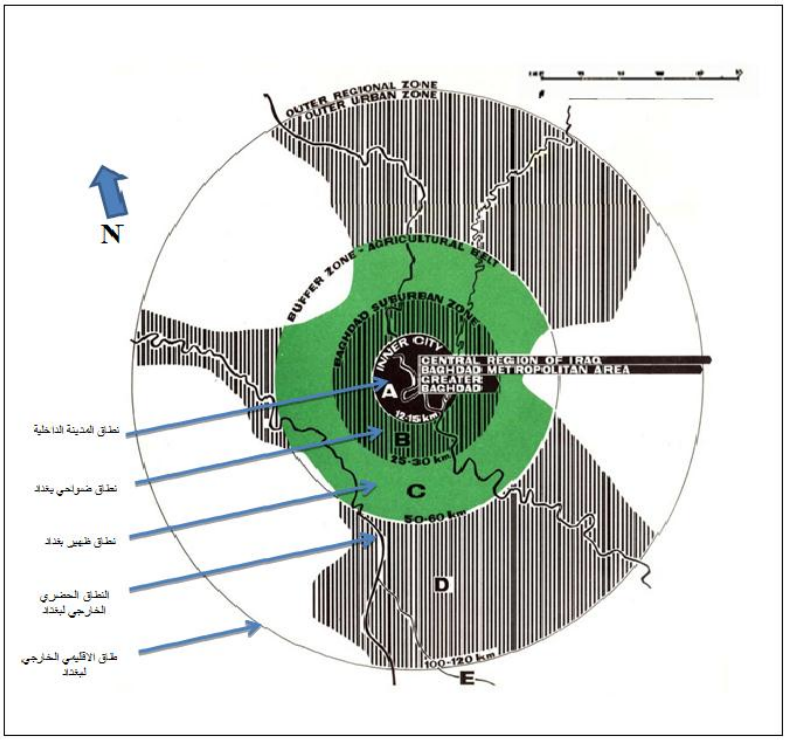

الشكل (٨) الانطقة المقترحة في المخطط الانمائي الشامل لبول سيرفس

Mayoralty of Baghdad (Baghdad Comprehensive City Development Plan) phase 1, vol. 2, main report, part 2, 2008, p. 48

النطاق A: الذي يمثل النطاق الداخلي للمدينة الذي يصل نصف قطره بين ١٢-١٥كم الذي يكون مدى التنقل فية ضمن رحلة ساعة واحدة بوسائل النقل التقليدية.

النطاق B: الذي يمثل نطاق ضواحي بغداد الذي يصل نصف قطره بين ٢٥-٣٠كم ويكون مدى التنقل فيه ضمن رحلة ساعة واحدة بوسائل النقل السريعة.

النطاق C: الذي يمثل الظهير لمدينة بغداد ويصل نصف قطره من المركز إلى حافته بين ٥٠-٦٠ كم والذي مهمته الاساسية استيعاب افاق التنمية الحضرية والحفاظ على المناطق الزراعية.

النطاق D: الذي يمثل النطاق الحضري الخارجي و يكون ٢/١ قطرة بين ١٠٠-١٢٠كم^{٢} عن مركز المدينة ليكون مجالاً لإنشاء مناطق حضرية على شكل مدن توابع تقع تحت تأثير مدينة بغداد الكبرى وترتبط بها وطنياً واقتصادياً.

النطاق E: الذي يمثل النطاق الاقليمي الخارجي ويكون نصف قطره يصل إلى اكثر من ١٢٠ كم عن مركز المدينة.

وهكذا يتوجب على المخطط ستكون بغداد الكبرى اقليمياً متروبوليتاني ويكون توسع المدينة وتطويرها ضمن مدى هذا الاقليم الذي جعل على شكل انطقة متخصصة مع خلق محاور للتنمية الحضرية تمتد شمال وجنوب مدينة بغداد وغربها وإلى الشمال الشرقي والجنوب الشرقي منها التي تقع ما بعد النطاق الظهير للمدينة بعد ٢٥-٥٠كم معتمداً على النقل بواسطة شبكة القطارات السريعة. وإذا كان المطلوب من هذا المخطط أن تكون بغداد قادرة عام ٢٠٠٠ على استيعاب سكان يصل تعداده ٤.٥ مليون نسمة بزيادة مقدارها ضعف ما كانت عليه عام ١٩٧٠ عندما كان سكانها ٢.٢ مليون نسمة حين معدل النمو حسب الدراسات انه ٣.٩ لينخفض تدريجياً إلى ٢.٥ بعد عام ١٩٨٥ فما ذلك الا من الفكره العامة للمخطط التي تفتح الامكانيات الواسعة للتنمية الداخلية للمدينة باتجاهات مختلفة نحو الخارج عبر محاور شمالية وجنوبية يصورها الشكل (٩) اضافة إلى امكانية تنمية المستقرات الصغيرة باتجاهات اخرى قبل حلول عام ٢٠٠٠ مع المعالجات التي قررها البعد الحضري للمخطط.

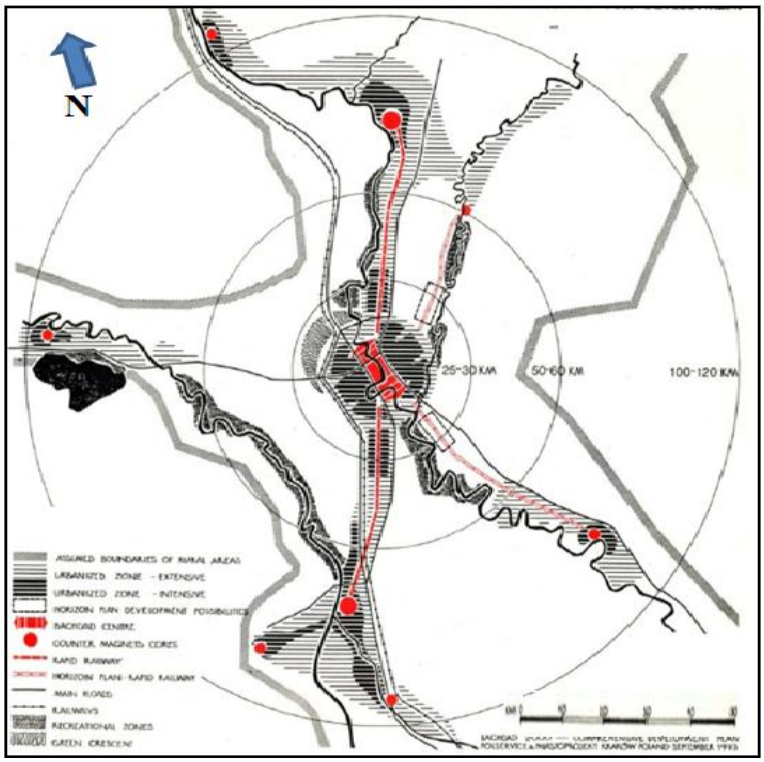

الشكل (٩) مقترح الاقليم المتروبوليتان لمدينة بغداد

Mayoralty of Baghdad (Baghdad Comprehensive City Development Plan) phase1, vol. 2, main report, part 2, 2008, p. 48

واليوم بعد أن تجاوز الزمن مدى هذا المخطط الذي ينتهي عام ٢٠٠٠ كان لابد للحكومة المركزية ودوائرها الفرعية المتمثلة بامانة بغداد والمحافظة من اعادة النظر في صورة مدينة

بغداد ووجوب وضع مخطط اساس لها جديد يقرر سيرورتها القادمة فكان أن دعي المكتب اللبناني (الخطيب والعلمي) لوضع مخطط شامل لمدينة بغداد حتى سنة ٢٠٣٠ الذي لازال يدرس مع الجهات المسؤلة عن حاضر ومستقبل مدينة بغداد ، وبهذا التكليف تكون مدينة بغداد قد حضت في تشكيل اتركيبها الداخل عبر قرن من الزمان إلى مايزيد عن ستة مخططات اساسية مصادق عليها من أجل بناء صيرورتها كمدينة عاصمية ومليونية.متروبوليتانية

نظرة تقييمية للمخططات الاساسية لمدينة بغداد

صحيح ان المدن العاصمية لها خصوصية في التعامل عندما يراد تطويرها مكانيا واقتصاديا واجتماعيا وتحقيق تنمية حضرية فيها بما يتلاءم ومكانتها الوطنية والعالمية وهذا مادابت علية اغلب دول العالم الفقيرة منها والغنية والذي جعلها تنتقل في معظم دول العالم الغني والمتقدم الى مدن متروبوليتانية كبيرة وزعيمة بل وعالمية global cities وماذاك الا بفعل النظرة الاستراتيجية التي كانت تعد لهذة العواصم التي لاتتغير الا على مديات طويلة تصل من نهايتها المدن الى مايعرف بالعتبات Thresholds سواء البشرية منها ا(ي تفاقم حجوم السكان) او الطبيعية (كالمحددات او العوارض) عندها يلزم الامر اجراء تغيرات بنيوية او هيكليةاو فيزيائية حتى تسير المدينة مرة اخرى في طريق التطور ،وفي اغلب المدن العاصمية تكون العتبات البشرية الدافع الاساس لحركة التطور الحضرية التي تتمخض عن اعداد التصاميم الاساسية القطاعية والتفصيلية التي تؤخذ فيها تقديرات السكان والتنبؤات حتى سنة الهدف على محمل الدقة ويراعي فيها معدلات النمو الطبيعي للسكان والصناعي (الهجرة اليها) وبالتالي تقدير حجوم العمالة المطلوبة لمواكبة الانشطة الاقتصادية والاجتماعية والعمرانية التي سيتم توقيعها لتلبية حاجات السكان ، وبطبيعة الحال فان مثل ذلك يحتاج الى تخصيصات لاستعمالات الارض المختلفة التي تقف على راسها الاستعمالات السكنية واستعمالات الارض لاغراض النقل والخدمات التجارية وتوقيع الفعاليات الصناعية والخدمية والترفيهية على ان تجري هذة الاضافات في استعمالات الارض بما يتناسب والحفاظ على تركيب المدينة (بنية المدينة التشكيلية) المشكل عبر بدائل النمو الحضري المرسومة سلفا وفق طاقات استيعابية محددة تعتمد اساسا على مبدا الكفاية الاستعمالية لحصة الفرد والنسب المقررة لمجمل الاستعمالات الحضرية وباقي معايير استخدامات الارض،ولكن نظرة سريعة الى المخططات الاساسية لمدينة بغداد على مدى قرن من الزمن يلاحظ عليها انها على الاغلب لم تحقق اهدافها بصورة كلية–اولا لانها لم تتقيد

بالاستراتيجيات المقترحة حيث سرعان ما تصبح المخططات مشاريع وتترك دون متابعة تطويرية ارتقائية للمدينة لان الخبرات العراقية لم تشارك اساسا في وضعها وتشكيلها لتكون على استعداد في التنفيذ طبقا للاهداف التي ساهموا في تحديدها*،هذا من حهة ومن جهة اخرى ان اغلب المخططات الاساسية لمدينة بغداد لم تنجح في التقديرات السكانية المستقبلية اذا قد يستفيد التصميم وهو من نصف المدة الزمنية كما حصل في تقديرات المخطط الاولى لذلك بدا على جميع المخططات الاساسية لمدينة بغداد عدم قدرتها على استيعاب السكان الذي دائما يتجاوز تقديرات المخططات حيث لم تؤخذ في الحساب التغيرات الاقتصادية والاجتماعية والعمرانية للبلد بشكل عام ومدينة بغداد بشكل خاص وبالتالي كما كانت تحتاج الانشطة الاقتصادية والخدمية الى مساحات استعمالية من الارض ولذلك نتتجت حالة من الاختلال باستعمالات الارض وخاصة للنشاط الصناعي والمناطق الخضراء والترفيهية التي لم تصل الى مامقرر لها حتى سنة ٢٠١٢ في حين ان استعمالات الارض السكنية والتجارية والنقل والمناطق المائية ازدادت بنسبة قليلة وكانت الزيادة من استعمالات الارض لصالح الخدمات العامة والمناطق الفارغة رغم انحسار مساحة الاستعمال الزراعي من الاراضي المحيطة بسبب تجاوز باقي الاستعمالات عليها ولاسيما الاستعمال السكني الذي استمر لاكثر من نصف قرن وهو يسير على النمط الافقي الذي كان يفرط من استخدام الاراضي الفارغة رغم وجود امكانية في الاستمرار بالتطوير الحضري لنفس حدود التصميم المعد لو زيدت الكثافة السكنية والبنائية وتم اللجوء الى النمط العمودي الذي لم يدخل الى بغداد الا بعد سبعينات القرن الماضي وكذلك لم يشع ضمن التصاميم المعدة مبدا الاستعمال المختلط الذي مارستة كثير من دول العالم وانما استمرخلق المناطق ذات الاستعمالات الاحادية ،والانكى من كل ذلك ان كثرة اعداد المخططات الاساسية لمدينة بغداد (لعدم قدرتها على تحقيق الاهداف المرسومة لها) كان يرافق اعدادها التغير في الصورة التركيبية للمدينة فمنها من يجعلها دائرية كما هو مخطط(اف بريكس) من حين جاء مخطط دوكسايدس ليجعل تركيبها شطرنجيا وجاء تصميم بولسيرفس بالشكل الائري مرة اخر ثم جعلت بغداد بشكلها المفصص (كالحويصلات)بموجب المخطط الذي سبق المخطط الانمائي الشامل حيث مد الاخيرمدينة بغداد وجعل لها محاور كالاذرع الاخطبوطية ولذلك لم تكن الصيرورة للشكل الحضري ليحافظ على ارث بغداد المدورة الذي اجمعت عليه اغلب المخططات والمحكوم بمعطيات طبيعية (جراء احاطة بغداد باطراف خمس محافظات) وموقع منافذها باتجاة تلك المحافظات ،ان جميع هذة المتناقضات وعدم دقة التقديرات السكانية وحجم استعمالات الارض في مدينة بغداد واهمال الاشتراك الحقيقي للكوادر العراقية جعل ادارة المدينة تستنجد اليوم باحد بيوت الخبرة العربية(ممثلة بمكتب الخطيب

والعلمي) لوضع مخطط اساس جديد لمدينة بغداد حتى سنة ٢٠٣٠ لازال الكادر العراقي يناقش بنوده ونتائجه الاولية مع المكتب المكلف

الاستنتاجات و التوصيات :-

اذا كان لابد من استنتاجات عن مسيرة قرن من الزمن اعد خلالها ما يزيد عن ستة تصاميم اسياسيه لمدينة بغداد مصادق عليها واخرى استرشادية غير معتمدة فان اهم تلك الاستنتاجات :-

١- ان بغداد يجب ان لاينظر اليها على انها عاصمة العراق فحسب وبالتالي يجب ان تنال ما تستحقة من اهتمام وعناية شانها شان عواصم الدول العالمية خاصة وانها فعلا اصبحت مدينة متروبوليتانية زاد تعداد سكانها عن ستة مليون نسمة بل ان بغداد يجب ان يبقى النظر اليها على انها كانت عاصمة الدولة الاسلامية لما يقرب من خمسة قرون وكانت مصدر الاشعاع العلمي والمعرفي لمختلف العلوم ولا زال الامل معقوداً على ان تبقى عاصمة الثقافة العربية وبالتالي فهي قبلة العالم والعرب ومستقر لربع سكان العراق الذين ينتظرون السكن في عاصمة تلبي حياتهم المعاشية الهانئة وتطلعاتهم في الرقي والتقدم .

٢- ان اغلب المخططات والتصاميم التفصيليه والقطاعية لمدينة بغداد والتي بدات منذ قرن من الان كانت قاصرة في توجهاتها الاستراتيجية لقصور نظرة الاعداد واسنادها دائما الى الشركات والمكاتب العالمية دون تفعيل الطاقات العراقية في المشاركة تلك التي كان يشار اليها بالبنان عندما تكون جزءاً من الخبرات العالمية او في مجال التفوق في الدراسات في البلدان المتقدمة.

٣- ان سرعة التغيرات السياسية والايدولوجية في الاقتصاد العراقي وحركة السكان المتزايدة باتجاه بغداد حالت دون استقرار الاوضاع الاجتماعية والاقتصادية فيها مما انعكس على اضعاف قدرة المخططات على التقديرات والتنبوءات السكانية الدقيقة لمدينة بغداد التي كانت كل مره تاتي على ضعف تقديرات المخططات الاساسية مما يدفع الى اعادة النظر في مخطط جديد يوجة ويسيطر على النمو في المدينة حتى وصل عددها الى مايزيد عن (٦) مخططات استراتيجية على مدى قرن من الزمن .

التوصيات :-

١- الان وقد انيطت مهمة اعداد مخطط اساس لمدينه بغداد الى شركة عربية (مكتب الخطيب والعلمي) ولازالت اقتراحاته قيد الدراسة وفي ظل التوجهات الجديده لادارة مدينة بغداد يمكن زج الكادر العراقي الذي صار عالي التمرس على اعداد المخططات الاساسية ليكون رديفا

مع هذا المكتب او سواه لاعداد مخطط اساسي لمدينة بغداد فعلا يكون استراتيجية للتطوير العمراني والاقتصادي والاجتماعي ويخلق ادارة حضرية (ممثلة بامانة بغداد) تكون قادرة على الارتقاء upgrading والتطوير للعشرين سنة القادمة .

٢- لقد اعدت اطاريح دكتوراة في المؤسسات الاكاديمية لجامعة بغداد ممثلة بمركز التخطيط الحضري والاقليمي واقسام العمارة في الجامعات الاخرى حدد التوجهات التخطيطية والتصميمية لمدينة بغداد يمكن الاستفادة منها في مجال اعداد المخطط القادم لمدينة بغداد اضافة الى الدراسات المهمة والاستثمارية التي يمكن ان تنظم الى ركب هذا المسار.

المصادر العربية حسب ورودها في البحث

١-مكية،محمد"بغداد" اصدار دار الوراق المحدودة-لندن،طبعة٢ ٢٠٠٩ ص٤

٢-الطائي،موفق جواد"بغداد ملتقى الحضارات" امانةبغداد،العراق ٢٠١٣ص٢٩

٣-سوسة،احمد"فيضانات بغداد في التاريخ" مطبعة الاديب ،بغداد١٩٦٥ ص٢٥٠

٤-نوري،علي"منظور بغداد الوظيفي" امانة بغداد،العراق٢٠٠٦،ص ١٠

٥-ملا حويش،عقيل نوري"العمارة الحديثة في العراق" دار الشؤن الثقافية -بغداد١٩٨٨

٦-فتحي،احسان"شارع الرشيد حكاية معمارية مثيرة" اصدار وزارة الثقافة والاعلام العدد١٤ بغداد العراق ١٩٨٣

٧-الكناني،كامل كاظم بشير"مدينة بغداد تحليل لاليات الفعل الاقتصادي في النشاة والتطور" مجلة المخطط والتنمية مركز التخطيط الحضري والاقليمي العدد١٩سنة٢٠٠٨ص ١١

٨-اسماعيل،نبيل طة"التوجهات التخطيطية لمدينة بغداد....."اطروحة دكتورا مقدمة الى مركز التخطيط الحضري والاقليمي-جامعة بغداد٢٠١٥ ص٧٥

٩-المصدر اعلاة ص٧٥

١٠-الكناني كامل كاظم بشير"المخططات الاساسية لمدينة بغداد-نقد وتحليل استعمالات الارضللاغراض الصناعية،مجلة الجمعية الجغرافية العدد٤٢ العراق١٩٩٩ص٧٢

١١-المصدر اعلاة

١٢-امانة بغداد قسم التصميم الاساس"مجموعة نشريات"مطابع امانة بغداد-العراق١٩٧٦

المصادر الاجنبية

1-Mayoralty of Baghdad(Baghdad comprehensive city Development plan)phase1-vol1 2008

2-Mayoralty of Baghdad(Baghdad comprehensive city Development plan)phase1-vol 2 Main report part 2-2008

الهوامش

*للمزيد راجع اطروحة –ابراهيم اسماعيل المقدمة الى مركز التطيط الحضري والاقليمي بجامعة بغداد ٢٠١٥ الموسومة"اتخاذ القرار لاختيار الموقع السكني الانسب-منطقة الدراسة بغداد-ص ٥٩"

BAGHDAD IN A CENTURY OF PREPARING MASTER PLANS

Abstract

Planning of the cities and organizing the uses of Its lands were the ideal way to achieve balance and to control the competitiveness which rose since the foundation of the city in which the competitiveness among many jobs in possessing the land was present and still is to this day which urged the specialists in planning the cities to organize and exploit the land in order to employ the available capabilities to make perfect use of the land in a way that serves the city`s society .so the city was through its activities like a living being moved by economical,social,political, and cultural factors in the context of enviromental factors for the place.and the city of baghdad like all the other cities throughout history has subjected to all these considerations since Its foundation which started from a schematic vision that organized its constructional structure based on that organization in the uses of of Its lands and looking at Its structural formation It led to the completion of Its Morphological March reacting with the historical events that It went through till our very day.the onset of practicing the schematic ideas for the modern maghdad city came with the british invasion of Iraq on 1917 A.C which led to paving ways and building bridges in all cities of Iraq from which Baghdad obtained a small share represented by building the relatively large streets inside the vital alleys depending on the architectural planning with a westren trend.But after the foundation of the Iraqi nation wich took Baghdad as Its capital then the government initiated a series of economical , ocial,and constructional repairs throughout all the cities of the country from which Baghdad city the capital obtained a great share included mainly the constructional aspects represented by widening of the habitation areas and building bridges on the the Tigris river and building a network of roads and streets.reaching the initiation of preparing the detailed sectorial plans for Its revival and finishing with Its master plan.and today a century has passed since the onset of preparing the first master plans of Baghdad city starting with that plan that was made by the english architect Wilson in the early twenties of the last century and finishing with the plan made by Al-Khateeb and El- Alami bureau after that to be the steering and controlling over the growth and development of the city of Baghdad to 2030 making the number of the master plans which was made to develop the city of Baghdad and Its formal approval more than six plans although most of them were made under the main goal of preparing the plans as an official document that deals with both the time and place units put to control over or to direct the growth of the cities in a way that accomadates the economical ,social,and technological variables that already happened or are expected to happen achieving the perfect coexistence between the city and Its society through Its ability to perform Its jobs in a level that surpasses the lowest limit for the requested effeciency.